



لماذا لا نضيء مثل اليراعات؟

تأليف: نبانيتا ديشموك

تصميم: سميدا غنجال

ترجمة: طويل إيمان

تدقيق ومراجعة: نسمة سكر

تنسيق التصميم: وفاء النجار

9-6 سنوات

ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان: Why Can't We Glow Like Fireflies?

تأليف: Nabanita Deshmukh . © Storyweaver, Pratham Books , 2015

تصميم: Samidha Gunjal . © Storyweaver, Pratham Books , 2015

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: لماذا لا نضيء مثل اليراعات؟

ترجمة: إيمان طويل

تدقيق ومراجعة: نَسمة سكر

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/53

موقع حكايات ض: www.dadd-stories.org

البريد الإلكتروني: dadd.stories@gmail.com

موقع مبادرة ض الرسمي: www.dadd-initiative.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر و عرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي سئساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدّها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى -ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تتبع ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 .
This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لك الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

-
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يشترط أو يُتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
 - النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة CC BY-SA 4.0 : <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





اليراعات حشرات طائرة صغيرة تُضيء في الظلام.
لماذا تلمع هذه الحشرات وما الذي يخلق تلك
الشرارة في داخلها؟

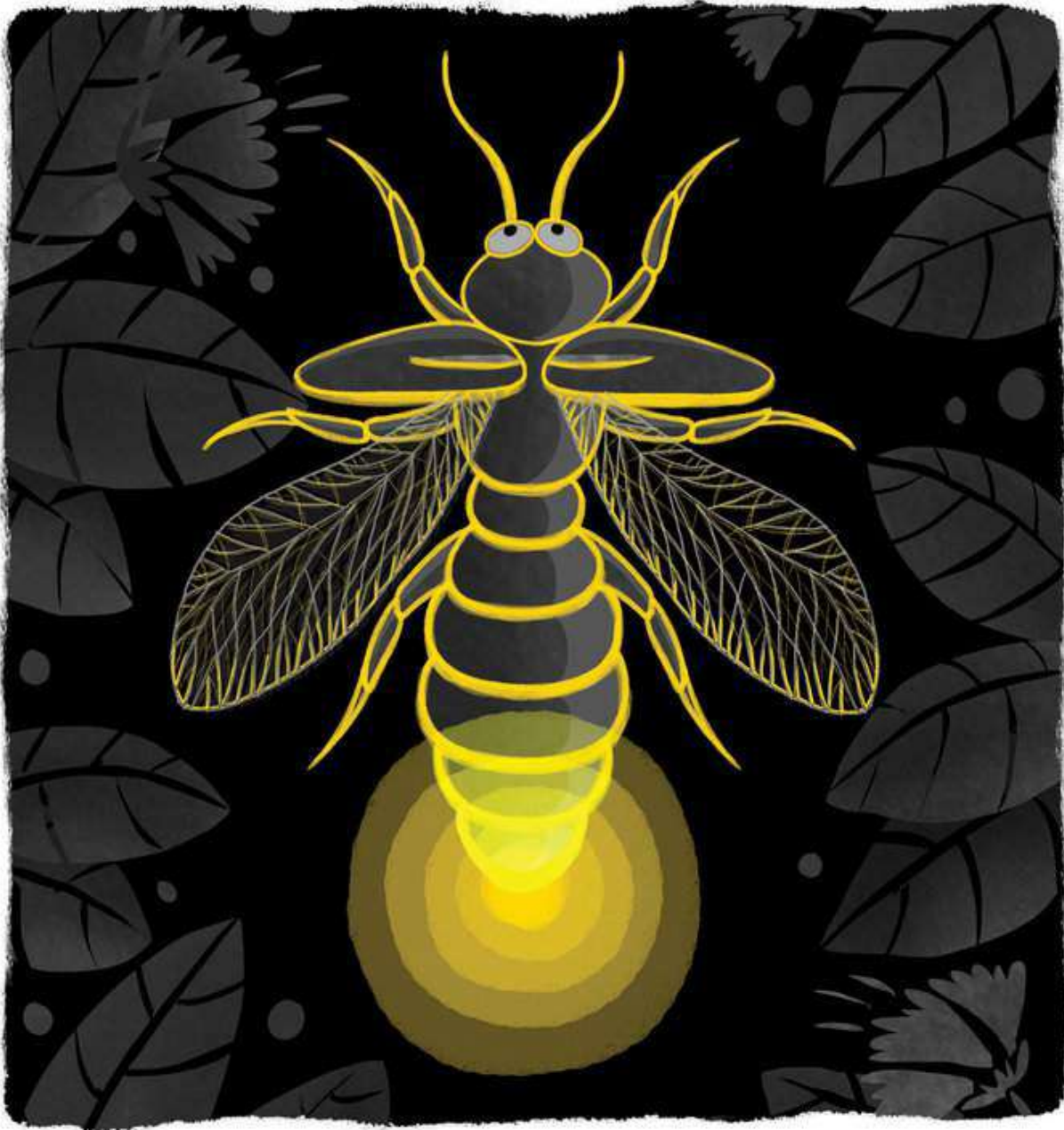
إنها مضيئة ومتلألئة كنجوم صغيرة! يا ليتني
أستطيع أن أضيء مثلها! هل يمكن لأحد ما
أن يُخبرني لم لا أستطيع فعل ذلك؟



تَخَيَّلْ أَنَّكَ قَدْ ذَهَبْتَ فِي رِحْلَةٍ تَخِيْمٍ مَعَ زُمَلَائِكَ،
وَأَضَعْتَ طَرِيقَكَ فِي لَيْلَةٍ حَالِكَةٍ وَمُظْلِمَةٍ.
مَاذَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ؟ أَلَنْ تُحَاوِلَ التَّوَاصُلَ
مَعَ رِفَاقِكَ بِإِشْعَالِ مِصْبَاحِكَ؟



هَذَا مَا تَفْعَلُهُ الْيَرَاعَاتُ، أَوْ «الْحَشْرَاتُ الْمُضِيئَةُ»
كَمَا تُسَمَّى أَحْيَانًا، غَيْرَ أَنَّهُا تَمْتَلِكُ مَخْزُونًا لَا يَنْفَدُ
مِنَ الضُّوءِ بِدَاخِلِهَا!
لِهَذَا السَّبَبِ لَيْسَ عَلَى الْيَرَاعَاتِ أَنْ تَقْلَقَ حِيَالَ
المَصَابِيحِ الكَهْرَبَائِيَّةِ أَوْ فَوَاتِيرِ الكَهْرَبَاءِ .
إِنَّهَا تَبْدُو سَعِيدَةً لِلْغَايَةِ وَهِيَ تُحَلِّقُ وَتُضِيءُ.
هَذِهِ إِشَارَتُهَا لِلْقَوْلِ: «انظُرْ! أَنَا هُنَا!».



يَنْتُجُ تَوْحُجُ الْيِرَاعَةِ مِنْ بَرُوتَيْنِ يُسَمَّى
لُوسِيفِرَازَ وَصَبْنَعَةً تُسَمَّى لُوسِيفِرِينَ.
الْبَرُوتَيْنَاتُ عِبَارَةٌ عَنِ الْأَغْذِيَّةِ خَاصَّةً تَسْتَعْمَلُهَا
أَجْسَامُنَا لِبِنَاءِ الْعَضَلَاتِ وَالْعِظَامِ وَالْجِلْدِ.
أَمَّا الصَّبْنَعَاتُ فَهِيَ مَوَادُّ طَبِيعِيَّةٌ مُلَوْنَةٌ تُوجَدُ
فِي النَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
عِنْدَمَا تَلْتَقِي هَاتَانِ الْاِثْنَتَانِ فِي بَطْنِ الْيِرَاعَةِ
الصَّغِيرِ فَإِنَّهُمَا تَتَفَاعَلَانِ مَعَ الْأُكْسِجِينِ
الْمَوْجُودِ فِي الدَّاخِلِ.



وَهُنَا تَبْدَأُ الْحِفْلَةُ فِي شَكْلِ عَرْضٍ لِلْأَلْعَابِ
النَّارِيَّةِ، وَيَنْتُجُ عَنْهُ ضَوْءٌ سَاطِعٌ هُوَ
«وَهْجُ الْيَرَاعَاتِ.»!

الْيَرَاعَاتُ كَأَنَّاتٌ مُضِيئَةٌ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ الْوَحِيدَةَ.
هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ الْأَسْمَاكِ وَالْكَائِنَاتِ
الْبَحْرِيَّةِ فِي الْبَحْرِ الَّتِي تُنْتِجُ ضَوْءَهَا الْخَاصَّ.



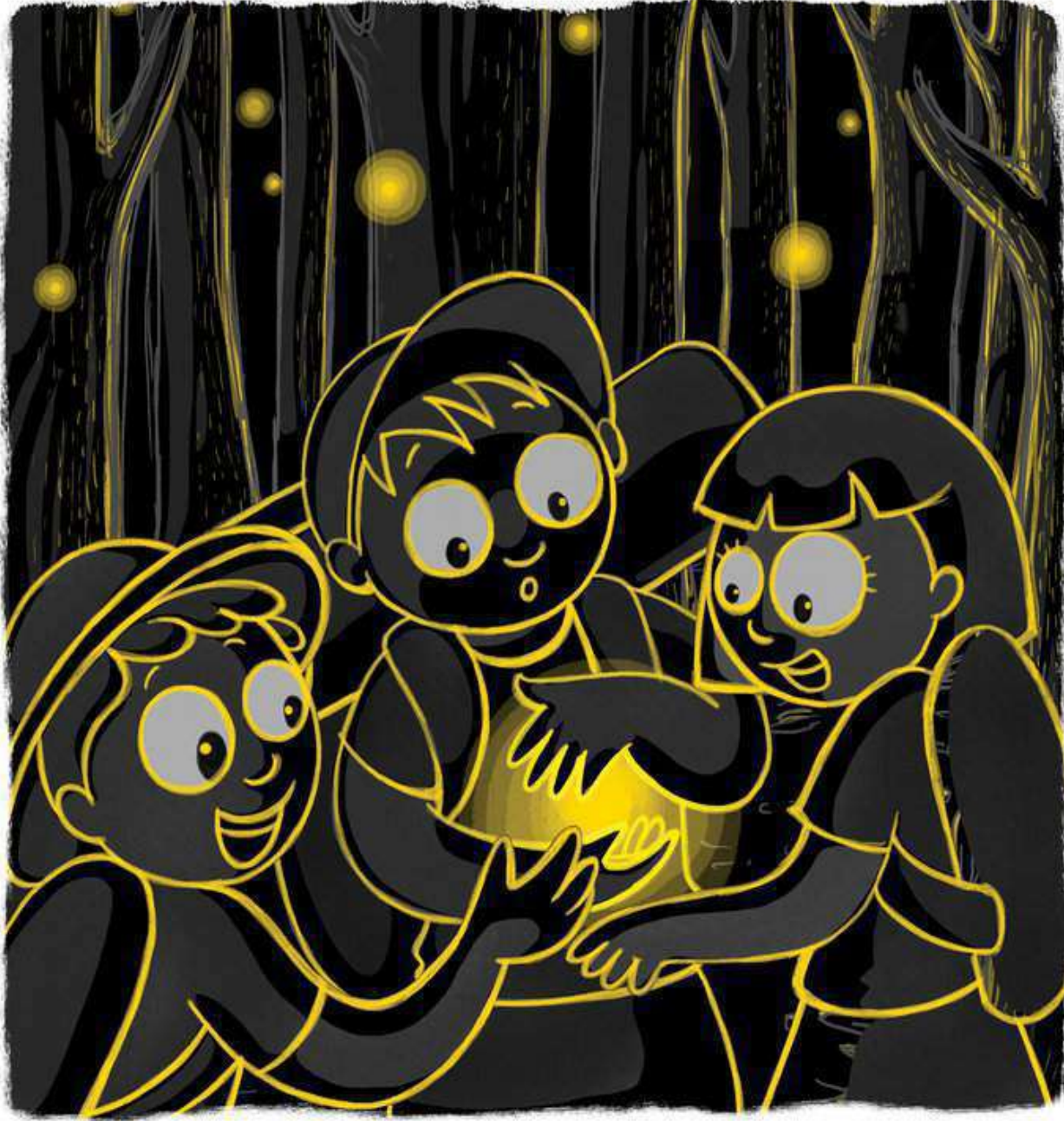
يَعْمَلُ تَوْهَجُ الْبِرَاعَةِ مِثْلَ مِفْتَاحِ الضَّوئِ،
وَتَقُومُ الْحَشْرَةُ بِإِشْعَالِهِ وَإِطْفَائِهِ دَوْرِيًّا.
إِنَّهَا تَقُومُ بِذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ إِرْسَالِ
«رِسَالَةٍ» خَاصَّةٍ مِنْ دِمَاعِهَا إِلَى
«عَضْوِ الْإِضَاءَةِ» فِي بَطْنِهَا فَيَبْدَأُ التَّفَاعُلُ
الْكِيمِيَاءِيُّ وَيَنْتُجُ الْوَهْجُ.



تَسْتَحْدِمُ الْيَرَاعَاتُ الْبَالِغَةُ وَهَجَهَا لِمُنَادَاةٍ شُرَكَائِهَا.
تُفَضِّلُ أَنْثَى الْيَرَاعَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ الذُّكُورَ الْوَامِضَةَ
الَّتِي تُومِضُ لِأَطْوَلِ مُدَّةٍ أَوْ بِشَكْلِ أَسْرَعِ.
مَا إِنْ تَرَى الْإِنَاثُ هَذَا الْوَمِیضَ الْمُمَيِّزَ فَإِنَّهَا
تَسْتَجِيبُ لَهُ بِإِشْعَالِ ضَوْئِهَا الْخَاصِ.
يَلْتَقِي بَعْدَهَا الشَّرِيكَانِ وَيَخْلِقَانِ يَرَاعَاتٍ صَغِيرَةً.



عَلَى عَكْسِ الْأَبْوِينِ، تَقُومُ الْيَرَاعَاتُ الصَّغِيرَةُ
بِاسْتِخْدَامِ وَمِيضِهَا لِطَرْدِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،
فَالْمَوَادُّ الْكِيمِيَاءِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ فِي أَجْسَامِهَا سَامَةٌ
وَذَاتُ مَذَاقٍ رَهِيْبٍ مِمَّا يُبْعَدُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي
تَأْتِي لِتَتَغَذَّى عَلَيْهَا، فَتَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنِ
طَعَامِ الْأَدِّ!

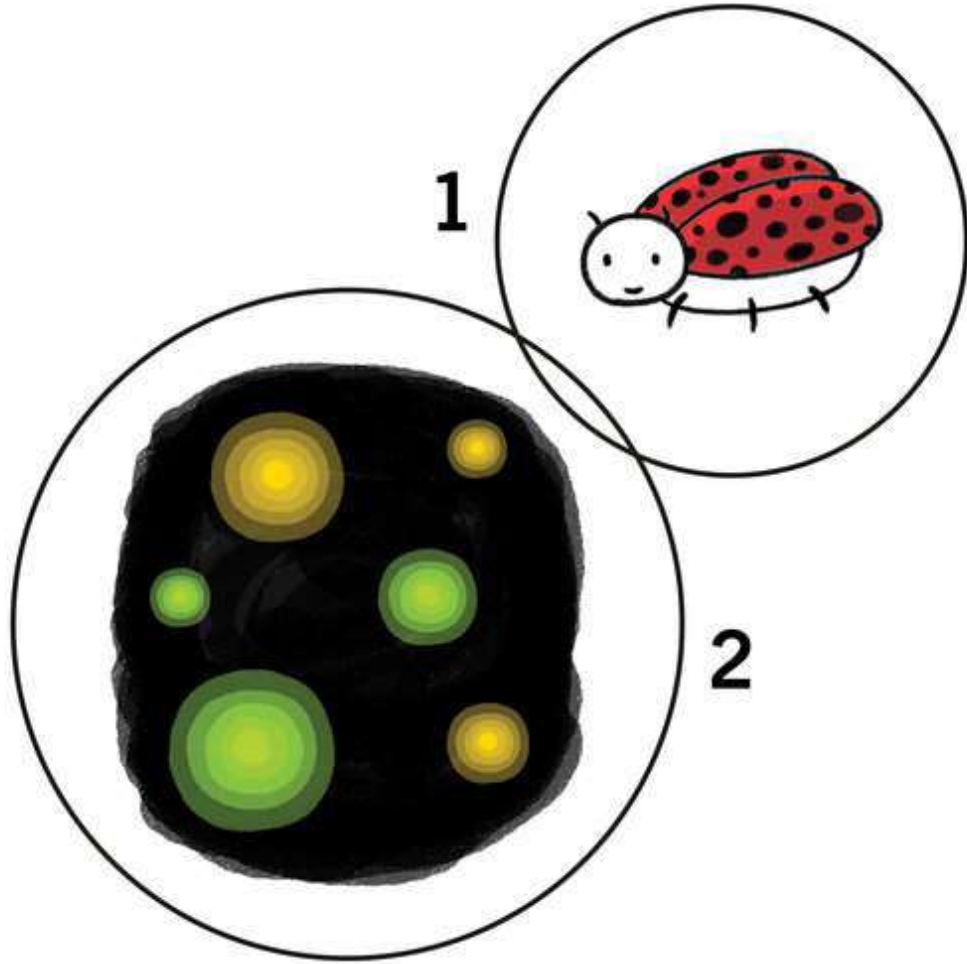


اليراعاتُ لَيْسَتْ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ،
إِذْ يُوجَدُ أَكْثَرَ مِنْ 2000 نَوْعٍ مِنَ اليراعاتِ
عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

يُمْكِنُكَ أَنْ تَلْمَحَ بَعْضًا مِنْهَا وَهِيَ تُرْفَرُ
فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَخَاصَّةً فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ.
قَدْ تَكُونُ اليراعاتُ صَغِيرَةً جَدًّا،
وَأَصْغَرَ مِنْ أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ حَتَّى،
لَكِنَّ هَذِهِ الْحُشْرَاتِ الْمُضِيئَةَ قَادِرَةٌ عَلَى
إِضَاءَةٍ حَدِيثَةٍ بِأَكْمَلِهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ،
وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَانًّا!

يَبْدُو ذَلِكَ مُدْهِشًا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

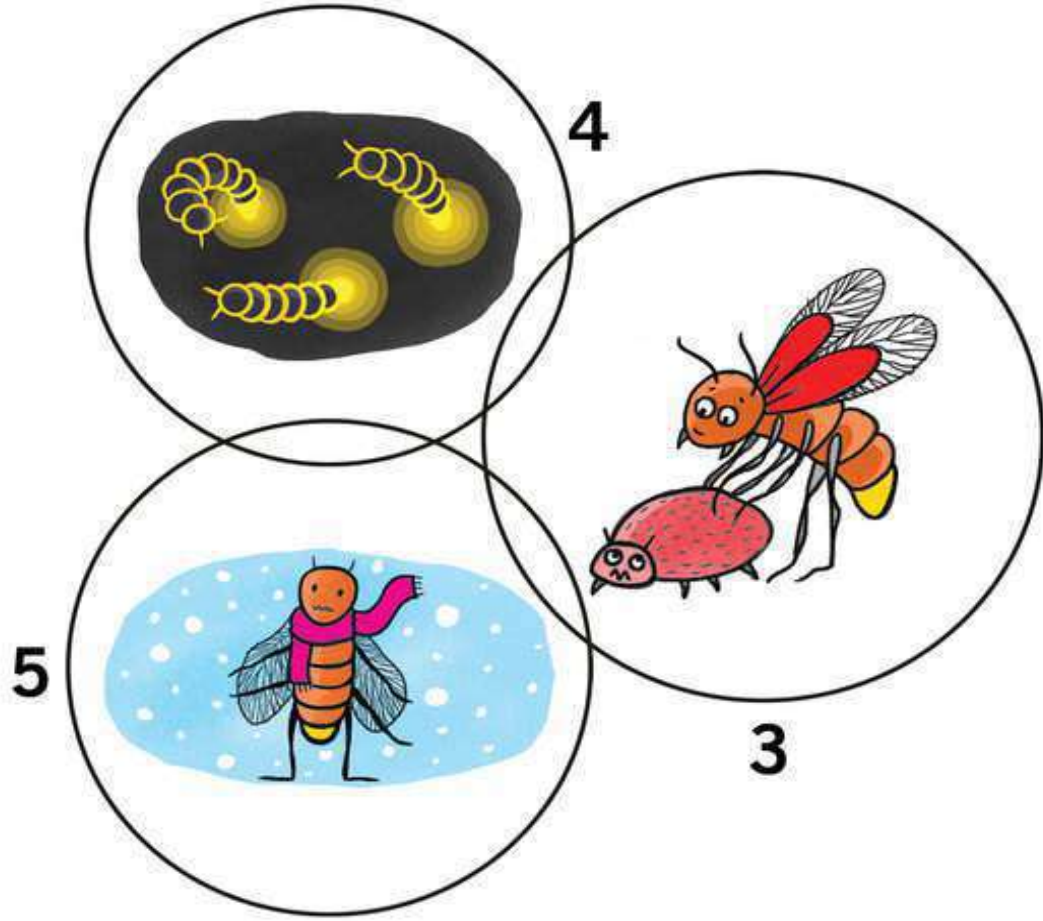
حَقَائِقُ مُدْهِشَةٌ عَنِ الْيَرَاعَاتِ:



1- الْيَرَاعَاتُ لَيْسَتْ ذُبَابًا، بَلْ خَنَافِسٌ! غَالِبًا مَا يُطَلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ «الْحَشْرَاتِ الْمُضِيئَةِ».

2- تُضِيءُ مُخْتَلِفُ أَنْوَاعِ الْيَرَاعَاتِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ تَتَنَوَّعُ بَيْنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ.

يَنْبَعْتُ وَمِيضُ أَخْضَرٍ مِنْ تِلْكَ الَّتِي تَتَنَقَّلُ فِي الظَّلَامِ بَيْنَمَا تُضِيءُ تِلْكَ الَّتِي تَتَوَاجَدُ فِي وَقْتِ الغُرُوبِ بِلَوْنٍ مُصْفَرٍّ.



3- هُنَاكَ بَعْضُ الْيَرَاعَاتِ غَيْرِ النَّبَاتِيَّةِ الَّتِي تَتَغَدَّى عَلَى الْعُثِّ وَالْيَرَاعَاتِ الْأُخْرَى !

4- الْيَرَاعَاتُ الْكَبِيرَةُ لَيْسَتْ وَحْدَهَا مَنْ تُضِيءُ ، فَحَتَّى بُيُوضُهَا وَصِغَارُهَا تَتَوَهَّجُ ! إِذَا قُمْتَ بِأَمْسِ بَيْضَةَ يَرَاعَةٍ فَسَوْفَ تُؤْمَضُ اسْتِجَابَةً لِلْمَسْتِكِ .

5- تَعِيشُ الْيَرَاعَاتُ فِي كُلِّ الْقَارَاتِ مَا عَدَا الْقَارَةَ الْقُطْبِيَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ ، وَهِيَ تُحِبُّ الْمُنَاخَ الْاسْتِوَائِيَّ كَمَا تَتَكَثَّرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُعْتَدَلَةِ كَذَلِكَ .

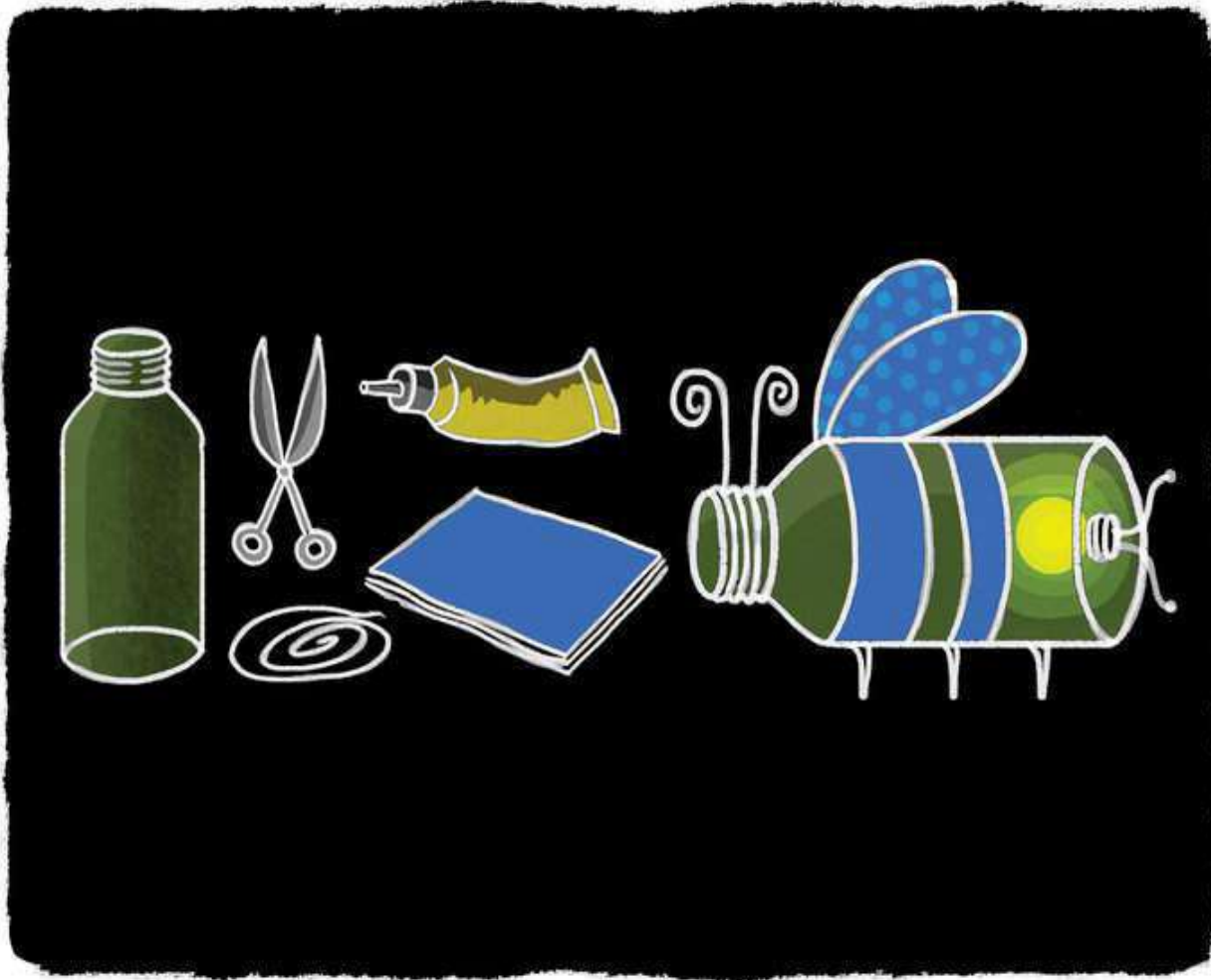
تَرْفُرُ الْيَرَاعَاتُ حَوْلَ الْغَابَاتِ وَالْمُرُوجِ وَالْحَدَائِقِ خِلَالَ فَصْلِ الصَّيْفِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِاسْتِثْنَاءِ الْقَارَةَ الْقُطْبِيَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ ، فَالْمَكَانُ بَارِدٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لَهَا .



افعلها بنفسك:

1- اكتشف ما الذي يُضيء في الظلام أيضًا
من الأشياء الحية وغير الحية .

2- أثناء اللعب في مجموعة، تخيلوا أنفسكم
مثل اليراعات بحملكم مصابيح صغيرة
والقيام بحركات مختلفة مثلها.



3- اصنع يرأعةً من المَهْمَلاتِ بِاسْتِعْمَالِ قَارُورَةٍ
بِالْأُسْتِيكِيَّةِ وَعَصَا مُتَوَهِّجَةٍ مَثَلًا.
كَمَا يُمَكِّنُكَ تَجْرِبَةُ أَفْكَارِكَ الْخَاصَّةِ.



هل تعلم أن اليراعات تسمى أيضاً حشرات البرق؟ وهل تعلم أن اليراعات الصغيرة تستخدم توهجها لإبعاد الحيوانات المفترسة؟ تابع قراءة هذا الكتاب حالاً إن كنت تريد معرفة المزيد عن هذه المخلوقات التي تستطيع الإنارة في ظلمة الليل.

قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته .. مصطفى محمود